

| misaQlAdiawaF@ | مجلس سماع متون طالب العلم |

قراءة العقيدة الواسطية

عبدالمحسن القاسم

بعدها الواسطية قد كتبها شيخ الاسلام رحمه الله في جلسة بعد العصر قال وامهلت خصمي ثلاث سنوات اذا اتى بشيء مما يخالفه ومضى على وفاته رحمه الله سبع مئة عشر سنوات - 00:00:05

ولم يؤت يأتي احد بما يخالف لذلك وقال وكل جملة منها فيها رد على طائفة ومما يدل على ذكاء شيخ الاسلام رحمه الله واستحضاره للنصوص ذكر هذه الايات كما سيأتي المتواليه - 00:00:23

وكل صفة يأتي باياتها مرتبة هذا يدل على قوة حفظه للقرآن العظيم وذكائه واستنباطه منه ومنهجه فيها اي في ذكر الايات اذا قال وقوله يعني بداية ذكر صفة ثم يذكر عدة ايات واذا قال وقوله انتقل الى صفة اخرى - 00:00:43

وهكذا واذا كان بين اية واية ليس فيها وقوله معناه ان العنوان على السابق وقوله الله اليكم وباسنادكم حفظكم الله تعالى يا شيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني انه قال في العقيدة الواسطية بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:09

الحمد لله الذي اوصى رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة - 00:01:32

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثل شيء وهو - 00:01:52

السميع البصير انه سبحانه لا سميا له وكفا له ولا يقاس بخلقه فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون ولهذا قال رب العالمين - 00:02:12

فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون فانه الصلاة مستقيم الصالحين وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول - 00:02:44

وقوفا احدا وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. ولهذا كان من قرأ هذه الاية - 00:03:16

في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقوله - 00:03:46

في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو اعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا يابس ولا رطب ولا - 00:04:06

وقوله ان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله كمثل شيء وهو السميع البصير. ان الله كان سميعا بصيرا. وقال ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ولو شاء الله مقتتة الذين من - 00:04:26

من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله مقتتلوا ولا ان الله يفعل ما يريد. ان

الله يحكم ما يريد. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل - [00:05:06](#)

وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين الله يحب المقسطين فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين ان الله يحب

التوابين ويحب المتطهرين فسوف يأتي الله بقوم يحبون يحبونه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله - [00:05:26](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وكان بالمؤمنين رحيما كتب ربكم على نفسه الرحمة وهو الغفور الرحيم - [00:05:56](#)

وهو ارحم الراحمين. وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وقوله وقولي هل

ينظرون الا ان يأتيه الله في ظهر من الغمام والملائكة وقضي الامر هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة - [00:06:19](#)

او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك الا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. ويوم تشقق السماء بالغمام ونزه الملائكة

تنزيلا وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. كل شيء هالك الا وجهه. وقوله - [00:06:59](#)

خلقت بيديه وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه ينفق كيف وقوله واصبر لحكم ربك فانك بامرنا

وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر - [00:07:24](#)

ولتصنع على عيني وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما اذا سمع الله قول الذين

قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هم يحسبون انا لا نسمع سرهم وبيجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون انني معكم اسمع وارى وقوله الم

يعلموا - [00:07:44](#)

ان الله يرى ما الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين؟ وقل اعملوا فسال الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله هو شديد المحال

وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. ومكروا مكره ومكرنا مكره وهم لا - [00:08:09](#)

يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وقوله وقوله لله العزة ورسوله وللمؤمنين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام

وقوله لعبادته هل تعلم له سميا؟ ولم يكن له كفو احد. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:08:29](#)

اتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من

الذل وكبره تكبيرا فاسبحوا لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:09:09](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون العالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

وخلق كل شيء فقدره تقديرا. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب - [00:09:29](#)

سبحان الله عالم الغيب والشهادة فلا تضرَبوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما

بطن وقوله على العرش استوى ثم استوى على العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى اني وتوفيك ورافعك الي بل رفعه الله الي -

[00:09:49](#)

اليه اصعد الكلمة الطيب والعمل الصالح يرفعه. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. امنتم ما في السماء ان

يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء - [00:10:29](#)

وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش تعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير ما

يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا - [00:10:49](#)

وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم يبينهم بما عملوا يوم القيامة وبكل شيء عليم وقوله لا تحزن ان الله

معنا انني معكم اسمع وارى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:11:15](#)

اصبروا ان الله مع الصابرين ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وتمت كلمة ربك صدقا

وعدا وكلم الله موسى تكليما منهم من كلم الله - [00:11:35](#)

وكلمه ربه ولدناه من جانب الطور الايمن وقربنا ونجيا واذا نادى ربك موسى ويوم شركائي الذين كنتم تزعمون ويوم يناديهم فيقول

ماذا لبتم المرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم

يحرّفونه من بعد مع - 00:12:00

وهم يعلمون. يريدون ان يبدلوا كلام الله واتل ما اوح اليك من كتاب ربك لا مبدل كلماته. ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي فيه يختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا - 00:12:39

من خشية الله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفترض بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - 00:13:04

اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على الازالك ينظرون للذين احسنوا الحسنى وزيادة لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق. ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:26

احسن الله اليكم وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى وتبين له طريق الحق ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبين وتدل عليه وتعبر عنه - 00:14:00

كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم يسألني فاطمى يستغفرني فاغفر له متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم من رحلته حديثا واتفقنا عليه وقوله - 00:14:22

صلى الله عليه وسلم عباده وقرب غيره ينظر اليكم اذرى نقطن فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. وحديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية عليها قدمه - 00:14:42

وقوله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وقوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان. وقوله صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:12

اين انت رب الطبيبين؟ انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. حديث حسن. رواه ابو داود. وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا من السماء رواه البخاري وغيره. وقوله والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه حديث حسن - 00:15:44

رواه ابو داود والترمذي وغيرهما قال ان الله معك حيثما كنت حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احد من الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصن قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه متفق عليه - 00:16:04

وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شىء فالق الحمد والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة اللهم انت الاول وليس قبلك شىء وانت الاخر فليس بعدك شىء وانت الظاهر فليس فوقك شىء وانت الباطن فليس دونك شىء اقضى عني الدين واغنني - 00:16:28

من الفقر رواه مسلم وقوله لما رفع الصحابة اصواتهم بذكر ايها الناس انما تدعون سميعا قريبا الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق واحدة واتفقنا عليه وسلم انكم ستترنون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر - 00:16:48

طلوع الشمس التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه ما يخبر الى هنا مصنف انتهى من ذكر صفات الله الكتاب والسنة ثم بعد ذلك يشرع في مسائل مختلفة مما خلق فيها اهل السنة والجماعة - 00:17:08

الله اليكم. قال يا امثال هذه الاحاديث التي يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه وما يقول به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك من غير تحريف ولا تعطيل او من غير تكييف ولا تعطيل بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي - 00:17:33

صفات الله سبحانه وتعالى وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين الواعدية والقدرية وغيرهم وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجعة والجهمية وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:53

صلى الله عليه وسلم الجمعة بين ذلك في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض به ستة ايام ثم استوى على العرش منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - 00:18:23

الله بما تعملون بصير وليس على قوله ومعكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجهه للغة وهو خلاف ما يجب عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله الخلق بل اية من ايات الله من اصول المخلوقات وهو موضوع في السماء وهو مع وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيم عليه مطلع اليه الى غير ذلك من معاني الربوبية - [00:18:46](#)

كل هذا الكلام الذي ذكر الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج تحريف ولكن يسان عن الظنون الكاذبة ودخل في ذلك الايمان بانه رقيب من خلقه كما قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يدعونه اقرب الى احدهم - [00:19:06](#)

فانه سبحانه قريب في علوه ومن الايمان به عند كتبه عندنا صفة المعية العامة لجميع الخلق خاصة للمؤمنين ثم بعد ذلك صفة اخص منها وهي القرب وقربه سبحانه يكون لصنفين من - [00:19:26](#)

من الناس وهو قرب من عبدي وقرب من سائلي سائلي الله يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب ومن عابديه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الله اليكم. قالوا من الايمان به وبكتب الايمان بان القرآن كلام الله ينزل غير مخلوق وبدا واليه يعود. وان الله تكل بحقيقة وان هذا القرآن الذي انزل - [00:19:55](#)

محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله وعبرة عنه بل اذا قرأوا الناس وكتبوا في المصاحف لم يخشوا بذلك عن ان يكون كلاما لله حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى ما قاله مبتدأ لا -

[00:20:21](#)

الى من قاله مبلغا مؤديا. وقد دخل ايضا فيما ذكر نوع من الايمان به وبكتب ورساله. الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيامة عيانا ببصارهم ما يشاء الله سبحانه وتعالى. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون بعد

الموت فيؤمنون - [00:20:41](#)

القبر بعذاب القبر ونعيمه فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت يقول المؤمن والله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي. فيقول اه اه لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته

فيضرب - [00:21:11](#)

من الزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح والاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:31](#)

عليه وسلم واجمع عليها المسلمون فيقيم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غلا وتتنو منه الشمس ويلجهمم العاق وتنصب الموازين وتوزن فيها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت - [00:21:50](#)

موازين خسروا انفسهم في جهنم خالدون كما قال تعالى الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا ويحاسب الله خلقه ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون

محاسبة من توزن - [00:22:10](#)

حسناته وسيئاته فانه لا ولكن تعدد اعمالهم وتحصى فيقفون عليها ويقررون بها يعني الفرق المؤمن والكافر المؤمن يقرر بذنوبه الكافر تعد عليه الذنوب وتحصى الله يقول فسوف يحاسب حسابا عسيرا - [00:22:43](#)

ويقرر بها ويجازى بها. اما المؤمن يقر بها الله اعلم قد يكون ذكر جملة الذنوب انت مثلا تنظر للمحرم من غير استعداد واحصاء لها اما الكافر لا فيحصى كل خطيئة يفعلها - [00:23:07](#)

الله اليكم وفي القيامة الحوض المورد لمحمد صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ لم يظمأ بعدها ابدا - [00:23:25](#)

والصراط منصوب على متن جهنم هو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر البرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل - [00:23:46](#)

ومنهم من يعد عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فان الجسر عليه كلابب
تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة. فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة من الجنة والنار - [00:24:04](#)
يختص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول
من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم - [00:24:21](#)

وله صلى الله عليه وسلم بالقيام ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء
وادم ونوح وابراهيم موسى وعيسى وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه وما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخل
الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان - [00:24:37](#)

واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة والصديقين وغيرهم يشفع فيهم يستحق النار الا يدخلها ويشفع من
دخل ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخل - [00:24:57](#)
الدنيا فاشع الله الاقواما فيدخلهم الجنة واصناف ما تتضمنه الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك
مذكورة بالكتب المنزلة من السماء والاثارة من علم. الماثورة عن الانبياء - [00:25:17](#)

عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده وتؤمن الفرقة الناجية والجماعة بالقدر خيره وشره والايمان بالقادر عن
درجتين كل درجة يتضمن شيئين فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليهم الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا
وابدا وعلم جميع احوالهم - [00:25:37](#)

المعاصي والارزاق والاجل ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق. فاول ما خلق الله القلم قال نكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب
ما هو الى يوم القيامة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئا وما اخطأ ولم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطولت الصحف كما قال سبحانه
وتعالى - [00:25:57](#)

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتابه ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسهم الا في كتاب - [00:26:17](#)

وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا فقد كتب باللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل نطق
الروح فيه بعد اليه ملكا. فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي وسعيد ونحو ذلك. فهذا - [00:26:27](#)
القدر فهذا القدر قد يكون فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدريّة قديما هو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ ولم يكن وان ما في
السموات ولا في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:26:47](#)

ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه الا لا يكون في ملكه الا ما يريد
وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. من الموجودات والمعدومات - [00:27:07](#)

وما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه. لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة
رسله ونهاهم عن معروف هو سبحانه يحب المتقين المحسنين المقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ويحبوا

الكافرين ولا يرضى عن قوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى عن عباده الكفر ولا يحب الفساد - [00:27:22](#)
عباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن الكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم. والعباد قدرة اعمالهم وارادة لهم
والله خالقهم وخالق قدرة مرادتهم. والله خالق وخالق قدرتهم وارادتهم كما قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون الا ان -

[00:27:44](#)

ان شاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدريّة الذين سماهم السلف مجوس هذه الامة وفيها قوم من اهل
اثبات حتى يسلبوا العبد قدرته واختياره. ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصلحتها - [00:28:04](#)

ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان ينزل
بالطاعة وينقص بالمعصية. وهم مع ذلك لا يكفرون عن قبلة المعاصي وكذلك ما يفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي.

كما قال الله كما قال سبحانه في اية القصاص فمنعوا فيها له من اخيه شيء فاتباعه - [00:28:24](#)
وقالوا فان فائت فاصلحوا بينهما بالعلن واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة ولا يسرقون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية هو لا ويخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. بل فاسق من يدخل في اسم الايمان في مثل قوله تعالى فتحري رقبة مؤمنة وقد
١ - [00:28:45](#)

باسم الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون للذين اذا ذكر الله وجت قلوبهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا - [00:29:15](#)
مطلق الاسم. ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوب منزلة اصحاب محمد يذكر المصنف الان الصحابة وقسم الصحابة ثلاث اقسام عموم الصحابة عقيدة اهل السنة فيهم ويحفظون سنتهم قلوبهم سنتهم - [00:29:45](#)
الخلفاء يذكر خلفاء الراشدين والواجب اهل السنة تجاههم في الترتيب وفي الفضيلة ثم بعد ذلك اخص وهم ال البيت الواجب فيهم كما يذكره محبتهم وتوليهم يتولون اخص زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:08](#)
ويتبرأون ممن قدح فيهم على هذا الترتيب عموم الصحابة الخلفاء الراشدون ال البيت زوجات النبي وهذا يدل على سعت علم شيخ الاسلام رحمه الله حصول هذه المعلومات في جلسة واحدة يكتبها هذا الترتيب العظيم - [00:30:30](#)
احسن الله اليكم قال رحمه الله وكتب هذه كتب هذه العقيدة وعمره سبعة وثلاثون عاما رحمه الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن اصول اهل السنة والجماعة السلامة قلوبهم والسنة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله بقوله والذين جاءوا
- [00:30:53](#)

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يسب اصحابه فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم -
[00:31:15](#)

جاء به الكتاب والسنة والاجماع فضائلهم ومراتبهم فيفطرون من انفاق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمائة ومضات عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وبانه - [00:31:35](#)
لا يدخلن رحل بائع تحت الشجرة كما اخبر بالنبي صلى الله عليه وسلم. بل قد رضي الله عنه وكانوا اكثر من الف واربع مئة ويشهدون بالجنة لمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكتابة ابن قيس شماس وغيره من الصحابة - [00:31:55](#)
ويقرون بما تواتر في الخلفاء الراشدين ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيه ابو بكر ثم عمر ويثلاثون من عثمان ويربعون - [00:32:12](#)
رضي الله عنهم كما دلت عليه الآثار وكما اجمعت الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكت وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم - [00:32:27](#)
قوم علي وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور السنة. لكن المسألة التي وضل المخالف فيها مسألة الخلافة. وذلك ان الخليفة -
[00:32:47](#)

صلى الله عليه وسلم ثم عثمان ثم علي فمن طعن في خلافة احد من حمار اهله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيته وقال ايضا للعباس عمي وقد - [00:33:07](#)
بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا اؤمن حتى احبكم لله ولقرباته وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى ابن اسماعيل واصطفى كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بن هاشم واصطفى من بني هاشم. رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:33:27](#)

المؤمنين ويقرون بانهم ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة امك من اولاده واول من امن به واعرضه على امره. وكان لها منه المنزلة

العالية والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم. فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - [00:33:47](#)

يتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة يسبونهم طريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقولون هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زد فيه ونقص - [00:34:07](#)

واما مجتمعون مخطئون وهم مع ذلك يعتقدون ان كل واحد من الصحابة المعصوم عن كبائر الاثم وصغائره بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة السوابق والفضائل ما يجيب مغفرة ما يصدر منه من صدر حتى انه يغفر له نسيات ما لا يغفر لمن بعدهم لان له من الحسنات - [00:34:27](#)

تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم لا تصدق به كان افضل من جبل احد - [00:34:47](#)

ثم اذا كان قدرا ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوها او غفر له بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم فكيف بالامور التي كانوا فيها مشهدين اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور لهم. ثم يقول - [00:34:57](#)

نذر مغموم في جمع فضائل قوم وحاسن من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع العمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل وما من الله من فضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم - [00:35:27](#)

وانهم هم الصفوة من القرون من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله. ومن اصول اهل السنة الجماعة التصديق بكرامة الاولاد يوم يجري الله على ايدي من خالق العادات بهم في انواع العلوم والمكاشفات. وانواع القدرات والتأثيرات كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها - [00:35:48](#)

وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء الراشدين المهديين من بعده تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. ومحدثات الامور فان كل بدعة فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:36:08](#)

ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فيؤثرون كلام الله فيؤثرون كلام الله على غير الى من اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد الجماعات لان الجماعة هي - [00:36:38](#) وضد الفرقة وان كان لفظ الجماعة والاجماع الثالث الذي يعتمد في العلم والدين الاصول الثلاثة الناس من اقوال واعمال باطنة وظاهرة مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط وما كان عليه السلف الصالحون - [00:36:58](#)

انتشرت الامة يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء. ابرارا كانوا فجارا ويحافظون على الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة يعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن والمؤمنات البنيان اشد بعضهم بعضا وشباك بين اصابعه - [00:37:18](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ويأمرون بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمن القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ماذا - [00:37:40](#)

خلقا وان دون ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار وينهون عن الفخر يعني مذهب اهل السنة والجماعة بل على النصوص لا يجوز الانسان يقول انا افتخر باني مثلا - [00:37:59](#) عندي مال او افتخر عندي اولاد وافتخر عندي علم تستبدل هذه الكلمة نفتخر الى اتشرف او احمد الله ونحو ذلك كلمة افتخر من هي عنها ومن باب اولى الافتخار بالفعل في المشيئة ونحو ذلك - [00:38:23](#)

الله اليكم قال رحمه الله ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن اعماله ويعتقد ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا ويندبون الى من تصل من قبل - [00:38:44](#)

ينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويأمرون معالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها وكل ما يقولونه او يفعلون من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون الكتاب فانما هم فيه متبعون الكتاب والسنة - [00:38:56](#)

وطريقة هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبع فرقة كلها الخالص عن الشهورب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديق والشهداء والصالحون - [00:39:26](#)

المأثورة والفضائل المنصورة التي قال فيه والنبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضر من خالفهم ولا من خذ لهم حتى تقوم الساعة فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من - [00:39:56](#)

والحمد لله وحده صلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم تمت الحمد لله - [00:40:26](#)